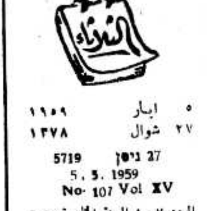



يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

AL-ITTIHAD מחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ بروطة) "אל-איתיחאד"



الثلاثاء

٥ ايار ١٩٥٩
٢٧ شوال ١٣٧٨
27 ניסן 5719
5. 5. 1959
No. 107 Vol. XV
العدد ١٠٧ السنة الخامسة عشرة

إعتقال ٧ اطباء في سوريا

دمشق — اعتقلت السلطات هنا عدداً من الاطباء بتهمة الشيوعية بينهم الدكتور فاروق الحسيني سكرتير نقابة الاطباء والدكتور بشير البني وشكر الله عبد المسيح من مجلس النقابة . واعتقلت الشرطة الدكتور امين طرابلسي الذي كشف على جثة الشهيد سعيد الدروبي وقرر انه قتل تحت التعذيب الوحشي . وقد جرى اعتقال هذا الطبيب حينما رفض ان يغير تقريره ويكتب ان سبب الوفاة هو مرض في القلب . كما اعتقل الاطباء وصفي الجالي ورياض حوله وبرهان وارق بتهمة عقد اجتماع في احد المقاهي .

تظاهرات جبارة لقوى السلام والاشتراكية في العالم

عشرات الملايين يتظاهرون تحت لواء النضال من اجل السلام والاشتراكية

موسكو — عشرات الملايين من العاملين احتفلوا يوم الجمعة في كل انحاء العالم بعيد اول ايار بالمظاهرات الجماهيرية والمهرجانات والاجتماعات ، تحت شعار تشديد النضال من اجل انفراج التوتر الدولي ، وضمان سلام وطيد في العالم كله ، ومن اجل وحدة عمل الطبقة العاملة ، ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية

موسكو

ففي موسكو ازدانت الساحة الحمراء بالاعلام والشعارات والصور ، وافتتحت الاحتفالات بموكب عسكري مدة ٢٠ دقيقة ، ثم سارت المظاهرة الكبرى ، مظاهرة بناة الشيوعية ، التي شهدها وفود من خمسين قطراً .

واستقبل الجمهور بتصفيق حاد وهتافات عالية اعضاء رئاسة الحزب الشيوعي السوفياتي واعضاء رئاسة السوفيات الاعلى الذين اعتلوا المنصة .

وخطب في الحفل وزير الدفاع ، المارشال مالينوفسكي ، فاكد ان الاتحاد السوفياتي يريد السلام للجميع ، وانه قد تقدم باقتراحات كثيرة لانفراج التوتر الدولي ولكن الدول الغربية تحاول زعزعة هذه الاقتراحات . وحذر الخطيب مدبري المؤامرات الحربية قائلا ان ما من قوة في العالم تستطيع ان تتغلب على المعسكر الاشتراكي ، واعلن ان الشعب السوفياتي سينزل الهزيمة بكل من يجرأ على الاعتداء عليه وعلى منجزاته العظيمة .

وقال على الرغم من ان الغرب وافق على عقد مؤتمر وزراء الخارجية فانه يعمل الآن على عرقلة الجهود لانفراج التوتر الدولي بعقده المعاهدات العدوانية مع ايران وباكستان وتركيا واقامة قواعد صواريخ نووية حول الاتحاد السوفياتي .

السوفياتية لتسوية قضية المانيا . واعرب من تأييد الشعب الصيني لنضال التحرر القومي الذي تشنه شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وقال ان الصين قد وثقت مؤخراً علاقات الصداقة مع الشعب العراقي . « ونحن نريد ان نقيم علاقات اقتصادية وثقافية مع الشعب في كوبا » .

برلين

وفي برلين تظاهر مئات الالوف من العمال في القسم الدمقراطي من المدينة معلنين تأييدهم للاقتراحات السوفياتية لحل قضية المانيا وبرلين ، ومطالبتهم الدول الغربية بسحب جيوشها من مدينتهم .

وكان على المنصة والتر اولبرخت السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية ، وبنج ته هواي وزير

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

بكين

وفي بكين سار مئات الالوف من العمال في « ميدان السلام الابدي » وكان على المنصة في استقبال الموكب قادة الحزب الشيوعي الصيني وجمهورية الصين الشعبية وفي طليعتهم رئيس الحزب ماوتسي تونغ ، ورئيس الجمهورية ليوتشاو تشي ، ونائب رئيس الحزب تشوته ، ورئيس الحكومة شو ان لاي .

وفي استقبال الوفود من خارج البلاد قال شو ان لاي ان حكومة الصين الشعبية تؤيد تأييداً تاماً الاقتراحات

في اول ايار هتف جماهير العمال العرب واليهود المتآخون بسقوط سياسة الولاء للاستعمار والاضطهاد القومي

بالمظاهرات والمواكب والاجتماعات الشعبية احتفل عمال اسرائيل اليهود والعرب في المدينة والقرية بعيد اول ايار . وعلى الرغم من محاولات زعماء المباي لتضييق نطاق اشتراك الجماهير في مظاهرات الهستدروت ، ولتجريد اول ايار من معناه الطبقي ، فقد دوت في مختلف المدن من افواه اعضاء الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية الذين اشتركوا في مظاهرات الهستدروت مطالب عمال اسرائيل بضمان السلام ورفع مستوى المعيشة ووحدة عمل الطبقة العاملة .

والاجتماعات الشعبية التي عقدت في مختلف المدن والقرى بدعوة من الحزب الشيوعي كانت تحت شعار تشديد النضال من اجل تغيير وجهة الهستدروت ، من اجل قيادة طبقية مناضلة للهستدروت ، تنفيذ قرار قبول العمال العرب في الهستدروت اعضاء متساوين في الحقوق ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري ، وزيادة الاجور ، وضد الغلاء ، ومن اجل ضمان الحريات الدمقراطية ، وتغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً اساسياً الى سياسة سلام واستقلال وحياد .

وارسلت من هذه الاجتماعات تحيات حارة الى معسكر الاشتراكية الذي يقف في قيادته الاتحاد السوفياتي حصن السلام والاشتراكية العالمي ، والى عمال الاقطار الرأسمالية والمستعمرات والى طليعتهم الاحزاب الشيوعية

كذلك بعث المحتشدون في هذه الاجتماعات بتحياتهم الى مساجين اول ايار سنة ١٩٥٨ واكبروا صمودهم وطالبوا باطلاق سراحهم .

وباءت الرجعية بفشل ذريع في محاولاتها للتفريق بين الاهلين العرب وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع من حقوقهم المدنية والقومية . فان جماهير الناصرة والقرى العربية قد تظاهرت في اول ايار ملتفة حول علم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشعاراته (اقرأ خبر مظاهرة اول ايار في الناصرة على هذه الصفحة)

✿ انقرة — وقعت يوم السبت اضطرابات دامية في ازمير حيث كان عصمت اينونو ، زعيم حزب الشعب الجمهوري ، سيلقي خطاباً في مؤتمر منطقي لحزبه . وقد انتشرت انباء الاضطرابات هذه على الرغم من منع الرقابة نشرها .

صور من مظاهرات أول أيار في الناصرة

رغم الارهاب والتحريض على الشيوعيين ونعيق الرجعية آلاف كادحي الناصرة وقضائها يتظاهرون تحت لواء لجنة ايار والحزب الشيوعي

الناصرة البطلة تخيب آمال الحاكمين والرجعيين والدساسين وتلتف حول الحزب الشيوعي وتصون وحدة الشعب العربي الغالية ، المتظاهرون يبرقون بتحياتهم الى مجلس السلام العالمي ، ويطالبون باطلاق سراح ضحايا الارهاب الحكومي ، سجناء اول ايار الماضي

الناصرة — من مندوب الاتحاد ، محمد خاص — طوال شهرين وصحف الاحزاب الحاكمة تكتب مسرورة ، ان الجماهير العربية لاهية عن قضاياها الحيوية ، بخلافات داخلية مزعومة . في كل يوم اشاعة مغرضة .. وفي كل ساعة « نصيحة » يائسة . والمصدر لها جميعها ، اوكار التآمر الحكومية السوداء .

ولكن الناصرة البطلة ، مدينة السلام التقليدية ، خيبت آمال الذين ارادوا ويريدون ، القضاء على امل الشعب ووحدة صفوفه .

ففي يوم الجمعة الماضي في اول ايار الخالد ، سار آلاف الكادحين ، من عمال وفلاحين وموظفين وطلبة ، رجالا ونساء ، في مظاهرة رائعة ، نضالية ، قوية ، تلبية لدعوة « لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء » ـ المؤلفة من شيوعيين ووطنيين . لقد كانت هذه المظاهرة الحية الجبارة دليلا قاطعاً على ان العمال والفلاحين العرب بقيادة ابنائهم المناضلين المعروفين الشرفاء ، قد صانوا وحدة شعبهم الغالية كما صانوها لا في مثل هذا العهد من كل سنة وحسب بل خلال كل ايام السنين الماضية .

وباقتراب الساعة العاشرة ، موعد انطلاق المظاهرة ، اخذت هذه الكتل البشرية الواقفة في مكان التجمع ، تتضخم وتتراص . الحماس يتدفق .. والهتافات تعلو .

واصبحت الجموع في موقف التأهب للسير . ثم انطلقت ، يسير في طليعتها قادة لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء وقادة الحزب الشيوعي المركزيين ، النواب توفيق طوبي ومائير فلنر واميل حبيبي ، وقادة فرع الحزب الشيوعي في المدينة .

وفي الاجتماع الاختتامي الذي عقد في ساحة اول ايار وتكلم فيه الرفاق سليم القاسم ومائير فلنر واميل حبيبي اتخذ قرار بتحية مجلس السلام العالمي بمناسبة مرور عشر سنوات على قيام حركة السلام العالمية وقرار موجه الى رئيس الدولة يطالب باطلاق سراح معتقلي اول ايار من السنة الماضية .

كانت بطولة ان يشترك المرء في مظاهرة اول ايار التي دعت اليها لجنة اول ايار . تحوادث ايار الماضي .. وعدوان قوات الشرطة والمحاكمات العسكرية واحكام السجن وأوامر النفي والتشريد .. ثم الاصوات المبحوحة التي ترتفع الآن محرضة على الشيوعيين .. ثم قوات البوليس بسياراتها واجهزتها اللاسلكية تجوب المدينة .. كل هذا كان يهدف الى ارهاب العمال والفلاحين ومنعهم من السير في المظاهرة النضالية . لذلك كان بطولة ان يشترك المرء في مظاهرة اول ايار هذه . واثبت ابناء الناصرة العمال والفلاحون والطلاب والموظفون والنساء انهم لها .. انهم ابطال فساروا مرفوعي الرأس موفوري الكرامة .

ان مندوبي الصحف الذين جاءوا خصيصاً الى الناصرة كانوا يعرفون هذا . لقد « استمتعوا » من سماع خطاب الزعيم المبائي ، موشه شاريت ، بنية مواكبة مظاهرة العمال والفلاحين الفقراء ، الشرفاء ، من اول سيرها حتى نهايته ؛

وسار موكب النضال . واستقبل منذ بدايته ، بالتصفيق الحاد من المحتشدين عند « عين الماء » .

كان الموكب افواجاً افواجاً . كل فوج بشعاراته ولافتاته وصوره الكاريكاتورية . وفي المقدمة الشعار الخالد : « عاش اول ايار رمز انتصار ووحدة الطبقة العاملة » ..

(اقرأ التفاصيل على صفحة ٣)

توطيد اتحاد غينيا وغانا الافريقيتين

كوناكري — عقب كوامه نكروما على الاتفاق الذي جرى بصدد اصدار نقد البنك المشترك لاتحاد غينيا وغانا فقال ان اشتراك غانا في اتحاد افريقي لا يعني الخروج من مجموعة الدول البريطانية (الكومونولث) .

وقال ان مجموعة الدول البريطانية هي بمثابة نادٍ يترك لأعضائه حرية العمل ولا يتدخل العضو في شؤون العضو الآخر .

واضاف ان العضوية في هذه المجموعة لا تعني الولاء لدولة اجنبية .

وردا على سؤال احد الصحفيين فيما اذا كان اصدار النقد المشترك يعني خروج غانا من منطقة الاسترليني قال نكروما ان اتحاد الدول الافريقية سيستشير صندوق النقد الدولي بهذا الشأن .

وقد جاء مشروع اصدار النقد المشترك لجمهوريتي غانا وغينيا خطوة جديدة في توطيد الاتحاد بين القطرين الذي تم الاتفاق عليه في نهاية العام الماضي . آنذاك اعلن رئيسا القطرين ان اتحادهما هو تمهيد لاتحاد الاقطار الافريقية .

✿ بغداد — يجري اليوم توقيع الاتفاقية الثقافية بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العراقية في احتفال رسمي وبموجب هذه الاتفاقية سيجري تبادل العلماء والفنانين وتقام المعارض والمهرجانات السينمائية وتدرس اللغة الروسية وتجري المباريات الرياضية .

الرفيق ميكونس يقول في اجتماع تل ابيب الاحتفالي :

في ظروف تصاعد القوى الاشتراكية المنقطع النظير يبرز الحزب الشيوعي الاسرائيلي جسر المستقبل السعيد

وفي تل أبيب عقد في قاعة « بيت هعام » اجتماع شعبي ضخم ، افتتحه عضو المكتب السياسي د. حنين ، فبعث بتحية عيد أول ايار الى عاملي الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية وعمال العالم كله ، والى سجناء أول ايار سنة ١٩٥٨ مطالباً باطلاق سراحهم

ثم تكلم الرفيق ميكونس سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام فقال ان شعارات أول ايار تعبر عن اماني اجيال كثيرة ، وهذه الاماني قد أصبحت واقعية منذ ان ارتبطت حركة العمال بالاشتراكية العلمية ، الماركسية ، وتحققت في اكتوبر سنة ١٩١٧ اذ قام في روسيا حكم الطبقة العاملة المظفرة .

واستعرض الرفيق ميكونس انجازات الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي في السنة الاخيرة . فقال ان عقد مؤتمر وزراء الخارجية هو انتصار لقوى السلام ، ولسياسة السلام المثابرة التي تنتهجها الاقطار الاشتراكية . وفي ميدان الاقتصاد وضع مشروع السنوات السبع امام الشعب السوفياتي اهدافاً محسة ، وهو يبرز تفوق النظام الاشتراكي

واستعرض كذلك انتصارات حركة التحرر القومي في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، ففي العراق ، حيث كان قبل سنة يحكم نوري السعيد ، قد اعلن في هذه السنة اول ايار عيداً قومياً . ان الثورة العراقية نسفت حلف بغداد واثبتت ان المستعمرين ليسوا إلا « نموراً من ورق » كما قال ماو تسي تونغ ، وذلك لأن الشعوب ليست وحدها في النضال ، نوراءها اقوى المعسكر الاشتراكي . ويخطئون اولئك الذين يحاولون « موازنة » ضياع العراق بتنمية التحريض على الشيوعية من جانب حكام الجمهورية العربية المتحدة . فالتحريض على الشيوعية لا يطعم الجياع . ان جماهير الشعب التي ناضلت من اجل تحرير بلادها ستطالب بالخبز والعمل والارض . وما من قوة تستطيع ان تمنع رفع هذه المطالب وتحقيقها .

ولقد ازدادت الحركة الشيوعية قوة هذه السنة وحققت نجاحات كبيرة في الانتخابات في اندونيسيا وفنلندا واليونان وعدة اقطار أخرى . وحتى في فرنسا لم يدم طويلا سرور ديغول بانتصاره الذي حققه بطرق التضليل ، فبعد اشهر قليلة من استيلائه على الحكم اثبتت الانتخابات ان الحزب الشيوعي لا يزال اقوى حزب في فرنسا . وفي العالم الاشتراكي اشتدت هذه التناقضات الداخلية ، والصعوبات الاقتصادية ، وازدادت البطالة . وهذا كله يثبت ما جاء في بيان الاحزاب

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

وصف احتفالات اول ايار ببغداد :

اضخم مظاهرة في تاريخ الشرق الاوسط

النصف مليون متظاهر في بغداد يرفعون شعار اشراك الشيوعيين في الحكم

صحيفة الحزب الوطني الدمقراطي تدعو الى اشراك الطبقة العاملة في الحياة السياسية وتحيي الحزب الشيوعي العراقي

مكتب الاتحاد — ست ساعات ، من الرابعة بعد ظهر الجمعة الماضي حتى الحادية عشرة ليلاً ، استمرت مظاهرة نصف المليون انسان في بغداد ، احتفالا بعيد أول ايار . كل وكالات الانباء العالمية اجمعت على ان الشرق الاوسط لم يشهد مثل هذا الاحتفال بهذا العيد . وقال مراسل الاذاعة البريطانية ان « احتفالات بغداد لا يجري مثلها الا في الدمقراطيات الشعبية » .

كانت المظاهرة التاريخية تعبيراً من عزم الشعب العراقي على توطيد النظام الجمهوري الدمقراطي في العراق وتوثيق العلاقات مع المعسكر الاشتراكي .

وسارت في مقدمة المظاهرة هيئة تحرير جريدة « اتحاد الشعب » واعقبها ممثلو النقابات المهنية واتحاد الجمعيات الفلاحية والكتاب والأدباء والمحامون ورابطة النساء والطلاب والشبيبة .

وتخلل الموكب الجبار شعارات وهتافات واهازيج شعبية في تحية هذا اليوم الخالد وتحية الحلف الاخوي بين العمال والفلاحين وتحية الجمهورية والتضامن العربي وتحية الدولة الاولى للعمال والفلاحين ، الاتحاد السوفياتي ، والمعسكر الاشتراكي ، والمطالبة باشراك الشيوعيين ممثلي الشعب الحقيقيين في الحكم . وشعارات تطالب باطلاق سراح الاحرار في سوريا ومصر والاردن والسودان . كما تضمن الموكب فرقاً تحمل صوراً كاريكاتورية من المستعمرين ومشاريعهم وعملائهم .

وقد صدرت الصحف العراقية تحيي الطبقة العاملة بهذا العيد . وقالت جريدة الحزب الوطني الدمقراطي « الاهالي » ، ان احتفالات اول ايار لخطوة ثانية تقوم بها الحكومة اعترافاً بحقوق الطبقة العاملة . فقد كانت الخطوة الاولى السماح للعمال بتأليف نقاباتهم وقالت ، « والآن يجب اتخاذ خطوات أخرى جديدة لاشراك الطبقة العاملة في الحياة السياسية » .

وختمت « الاهالي » مقالها ، ان الحزب الوطني الدمقراطي يبعث بتحياته الى الطبقة العاملة العراقية والى الحزب الشيوعي العراقي والى كل المنظمات السياسية الأخرى .

وكان رئيس الحكومة ، عبد الكريم قاسم ، قد اشترك في السير في المظاهرة ثم ذهب الى وزارة الدفاع حيث كان يستقبل ، من شرفتها ، جماهير المتظاهرين .

وعشية اول ايار عقد اجتماع احتفالي في قاعة الشعب ببغداد تكلم فيه عبد الكريم قاسم ، والشاعر محمد مهدي الجواهري ، ورئيس محكمة الشعب ، المهداوي ، وقادة اتحاد النقابات .

وقال قاسم في كلمته ، ان عهد الجور والظلم والاضطهاد قد ولى الى غير رجعة ونحن الآن نعيش في عهد الحرية وليس هذا اليوم سوى دليل على ان عهدنا هو عهد الحرية والدمقراطية .

وفي كلمته هاجم قاسم مطلب إقامة الاحزاب زاعماً ان الاستعمار يحاول تفسيخ صفوف الشعب من طريق رفع مطلب إقامة الاحزاب ، وقال « اننا نعيش الآن في مرحلة انتقال وقد قررنا ان نحافظ على مكاسب ثورتنا بكل عزم » .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اندونيسيا وبولونيا تطالبان بتمثيل الصين في الامم المتحدة

وارسو — في ختام زيارته الرسمية لبولونيا اصدر احمد سوكارنو ، رئيس جمهورية اندونيسيا ، والكسندر زفادسكي ، رئيس وزراء بولونيا ، بياناً سياسياً اعربا فيه من اتفاقهما بصدد القضايا الدولية الجارية .

واكد الجانبان في هذا البيان على ضرورة تسلم الصين الشعبية المركز اللائق بها في منظمة الامم المتحدة .

كذلك اعلنا ان التبت جزء عضوي من جمهورية الصين الشعبية .

وشجب الزعيمان نظام المستعمرات واعربا من تأييدهما لحركات التحرر القومية في كفاحها من اجل الاستقلال وقالا ان صيانة السلام هو من اهداف قطريهما الجوهرية .

جريفاس يحذر من مهادنة بريطانيا

اثينا — حذر الكولونيل جورج جريفاس قائد ايوكا (المنظمة اليمينية المسلحة) المسؤولين في اليونان وقبرص من مغبة مواصلة التهادن مع البريطانيين والاتراك وقال ان تنازلات اولئك المسؤولين يجب ان تقف .

وقال ، اذ تطرق الى بحث مسألة القواعد البريطانية في جزيرة قبرص ، انه على ثقة بانه لا يمكن حل مسألة القواعد إلا بما يكفل حقوق الشعب القبرصي .

وكان جريفاس قد ترك قبرص وقيادة ايوكا على اثر الاتفاق البريطاني التركي ـ اليوناني حول قبرص .

ونص هذا الاتفاق على بقاء بريطانيا في قواعدها الحربية على ان يجري تخطيط حدود هذه القواعد .

دبابيس

في ايار

رافقت مظاهرة كادحي الناصرة التقليدية التي دعت اليها لجنة اول ايار . ورأيت التصميم والارادة والعزم تتجسم في هذا الموكب الحي، القوي ، الثوري.

وقبل ان ينطلق الموكب سألني صحفي من «عل همشمار» : «قل لي ! أترفعون شعار حق تقرير المصير للشعب العربي ؟» وادركت قلق الصحفي واردت له ان يطول. فقلت لننتظر ونرى . ولما سارت المظاهرة ، قلت له : «انظر . ان كادحي الناصرة ، كشعبهم ، لم يتخلوا عن هذا الشعار» . والتفت هو ليرى لافتة قوية كقوة السواعد التي تحملها وكقوة حق الشعب ، لافتة «عاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني» . واصفر وجه ... الزميل .

*

وشاهدت المباي في مظاهرته .

كان مكبر الصوت المثبت على سيارة جيب مغلقة يقول : «انبذوا العملاء . ليسقط دعاة القومية العربية» !

وقال احد أبناء الناصرة كان يقف الى جانبي :

ماذا ؟ كنت اظنهم يقولون «مدعو القومية» ولكنهم يقولون «دعاة القومية العربية» . انهم لا يريدون حتى اي ذكر للقومية العربية» . .

وبصق على الارض .

ومر شعار آخر : «من اجل الغاء تقييدات الحكم العسكري» .

وقال متفرج : ومن الذي يمنعهم من تنفيذ هذا الشعار ؟ انهم حكومة !

ويجيبه زميله : ويا ربت الحكم العسكري كان . انت ملاحظ ؟ فقط «التقييدات» أما الحكم العسكري فيريدون إبقاءه .

وانتهت مظاهرة المباي بفرقة راقصات قصد بها ان «تجر» الناس فتطول المظاهرة ، ولكن الراقصات «كن» ، بعد ساعة ، «يجرجرن» ارجلهن دون ان يكون وراءهن احد . .

*

سألت واحداً ، من طمرة ، من جاءوا ، «علشان خاطر زكي صبري» ، يحملون راية كتب عليها «حزب العمل العربي الاسرائيلي» . . سألته : وانتم . متى تبدأ مظاهرتكم ؟

قال : بدأت وانتهت . مرنا في ذيل مظاهرة المباي . . قبل فرقة الراقصات . . تماماً .

وشعاراتكم ؟ قلت مستفسرا .

قال : في شعارات المباي الكفاية !! خاطرك !

وذهب في طريقه تهيداً للعودة الى قريته .

*

وسارت مظاهرة الكيبوتسات المبامية في الناصرة . . وكان بعض العرب يحملون شعار «ابو الشوارب وقصص أخرى» ، «في بيتنا رجل» ، و «قريباً ! من اين نبدأ» !! سينما ؟!

وهتف احد العرب «لتسقط حكومة بن غوريون» .

لم يكن يعرف هذا الفلاح ان زعيم المبام ، يعري ، يدعو الى «المحافظة على الائتلاف البنغوريوني وتقويته» . .

ولكن ضابط بوليس كان على مقربة منه . . ويبدو انه فاهم الطابق ، تحلقت عينه بعد ان شد جفنها الاسفل الى . . اسفل باصبعه السبابة وقال : «ولك علينا ؟ ما هو المبام في الحكومة يا مغفل ! اسكت !

وضحك كل من رأى المنظر .

أما المسكين الذي قيل له ان يهتف في الناصرة . . فخفض رأسه وبصره . . واستمر يمشي متعثراً ، ليسمع كلمات يوسف خميس المتعثرة عن «القومية العربية» تحت لواء الراية المبامية الصهيونية . . عجايب

محمد خاص

في الذكرى الواحدة والاربعين بعد المئة على ولادة كارل ماركس

صوت التاريخ الداوي وحكم التطور

او اضواء على الحملة «العربية» المعادية للشيوعية

بقلم اميل توما

تقع ذكرى ميلاد كارل ماركس الواحدة والاربعين بعد المئة في ظروف انتصارات رائعة يحققها المعسكر الاشتراكي الذي يستنير بتعاليمه وقيم دعائمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على الاسس الثابتة التي وضعها .

ولكنها تقع ايضاً في ظروف حملة مجنونة على الشيوعية والشيوعيين العرب يشنها قادة الجمهورية العربية المتحدة ويستخدمون فيها الاسلحة القديمة المهترئة التي استخدمها اعداء كارل ماركس قبل ما يقرب من مئة عام .

فقد توحد الرجعيون آنذاك واتهموا الشيوعية بكل شيء .. اتهموها بتجريد الانسان من ثمار «كدحه» وبالالحاد .. واتهموها بالعداء للقومية وبتحطيم العائلة واتهموها بشيوعية النساء وبكل منكر ..

وفي البيان الشيوعي أفحم كارل ماركس وفردريك انجلز اعداء الشيوعية واعلنا ان الحلف المقدس الذي اقامته الرجعية ابتداء من البابا حتى قيصر روسيا القديمة يوحي بان الشيوعية اصبحت قوة يحسب لها حساب ولذلك يتكالب عليها الاعداء .

والواقع ان هذا البيان على الرغم من مرور قرن كامل عليه لا يزال في جوهره لطمة جبارة لاعداء الشيوعية في القرن العشرين اينما كانوا ... في الوطن العربي الكبير او في معقل الاستعمار عبر البحار .

ومع هذا فهناك فارق بين الامس واليوم . فاعداء الشيوعية بين العرب لا يستطيعون استخدام اسلحة البابا والقيصر القديمة .. هم لا يتحدثون بجرأة عن تحطيم العائلة وشيوعية النساء ولا يجرأون على الدفاع عن البرجوازية فيتهمون الشيوعية بتجريد الانسان من «ثمار عمله» !

فبينهم ومنهم قادة الجمهورية العربية المتحدة من زار الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية ورأى بام عينه علو مكانة المرأة وحريتها الشريفة وقداسة العائلة والحدب على الطفولة .

ان الاقطار الاشتراكية هي الوحيدة التي قضت على البغاء وشيوع المرأة في النظام الرأسمالي وبذلك حققت ما قاله كارل ماركس وفردريك انجلز في بيانهما الشيوعي ، ان الغاء نظام الانتاج الحاضر (اي النظام الرأسمالي) سيتبعه زوال نظام شيوع النساء الناتج عنه اي البغاء الرسمي وغير الرسمي .

حقاً ان قادة الجمهورية العربية المتحدة في حملتهم على الشيوعية مضطرون الى تجنب بعض الاسلحة القديمة بعد ان هزمتها الحقائق البينة ولم يعد التلاعب اللفظي يفيد في ترويجها .

اما انهم يحجمون عن الدفاع عن البرجوازية ولا يتهمون الشيوعية مثل اسلافهم في اوروبا القرن التاسع عشر ، بانها تريد القضاء على الملكية الفردية وتريد تجريد الانسان من ثمار عمله فذلك يعود الى جاذبية الاشتراكية الكبرى .. فالنظام البرجوازي يعدم انصاره يوماً بعد يوم وجماهير الكادحين من عمال وفلاحين ومثقفين تتطلع نحو الاشتراكية بمشاعر من الحب واللهفة .

وجاذبية الاشتراكية ... جاذبية النور المضيء من موسكو وبكين وعواصم الاشتراكية الاخرى هي التي فرضت على قيادة الجمهورية العربية المتحدة استنباط «اشتراكية» جديدة اطلقوا عليها «الاشتراكية الديمقراطية التعاونية» !!..

ولكنهم في هذا ايضاً تنقصهم الاصالة في الجوهر .

ففي قرن ماركس نشأت انواع عديدة من «الاشتراكية» من مثل «الاشتراكية الاقطاعية» و «اشتراكية البرجوازية الصغيرة» و «الاشتراكية الالمانية» و «الاشتراكية البرجوازية» .

ويقول كارل ماركس وفردريك انجلز في البيان الشيوعي في معرض البحث عن «الاشتراكية البرجوازية» : «يحاول جزء من البرجوازية ان يصلح المظالم الاجتماعية حتى يضمن استمرار وجود المجتمع البرجوازي . والى هذا القسم ينتمي اقتصاديون ومحسنون ومحبون للانسانية ومصلحون لاحوال الطبقة العاملة ومنظمو الاحسان واعضاء جمعيات الرفق بالحيوان ومتعصبون للصحة وضبط النفس ومصلحون خياليون من كل نوع ... ان الاشتراكية البرجوازية كلها يمكن تلخيصها في هذه العبارة : البرجوازي برجوازي - لصالح الطبقة العاملة » .

اي ان نظام البرجوازية وجد لخدمة الطبقة العاملة !! وخلال القرن الذي مر على هذا البيان انكشفت حقائق هذه «الاشتراكيات» .. خصوصاً في سنوات ما بين الحربين العالميتين حين صعدت النازية والفاشية الى الحكم في المانيا وايطاليا تحت يافطة «الاشتراكية القومية» ! لقد تبين العالم ان هذه «الاشتراكية» ! اخفت اعنف دكتاتورية اقامتها البرجوازية في تاريخها .. واوحش استهتار عرفته الانسانية في القرنين التاسع عشر والعشرين .

و «الاشتراكية الديمقراطية التعاونية» التي يروج لها قادة الجمهورية العربية المتحدة لا تعدو ان تكون «اشتراكية» مثل هذه «الاشتراكيات» البائرة وان اتخذت اسما آخر وزودت «بايدولوجية» لفظية «اشتراكية» .

فالمؤكد ان النظام الاجتماعي في الجمهورية العربية المتحدة هو نظام تنمو فيه البرجوازية نمواً لامثيل له في القرن العشرين وتكدس ارباحاً خيالية وفي هذه العملية تقضي على البرجوازية الصغيرة وتستغل العمال استغلالا واسع النطاق .. ويجري كل هذا تحت شعار الاشتراكية الديمقراطية التعاونية ...

حقاً صدق كارل ماركس اذ قال ، يمكن تلخيص هذه الاشتراكية بعبارة - البرجوازي برجوازي - لصالح الطبقة العاملة ... اي ان هذا النظام يخدم البرجوازية الكبيرة ويزعم انه وجد لخدمة الطبقة العاملة ...

قضية القومية ...

لقد اتهم الشيوعيون في عهد ماركس «بانهم يريدون الغاء الوطن» ، لقد اجاب ايضاً كارل ماركس على هذا «الاتهام» في اكثر من موضع وبرهن عملياً ان البرجوازية هي التي تلغي الوطن وتخون مصالحه خدمة لاغراضها . وفي حياته ايد الحركات القومية التحررية على اعتبار انها سبيل محتوم لتحرر الكادحين والشعب كله من استغلال الرأسمالية ..

ويقول في البيان الشيوعي وقد اكتفينا بالاستشهاد به منذ البداية :

«الغوا استغلال الانسان وبذلك يلغى استغلال امة لامة أخرى . ومن اليوم الذي يزول فيه تناقض الطبقات داخل الامة سيزول فيه عداء الامم بعضها لبعض » .

وقد برهن ماركس ان البرجوازية هي التي تجرد العمال من وطنهم وتمنعهم عملياً من التمتع بثماره .. ويقول في البيان الشيوعي ..

«ان العمال (في عهد البرجوازية) لاوطن لهم فلا يمكن سلبهم مما لا يملكون وبما ان البروليتاريا يجب ان تستولي اولا على السلطة السياسية وان ترتفع حتى تصبح الطبقة القائدة للمجتمع - اي ان تصبح هي نفسها الامة - فانها لذلك وطنية وان لم يكن ذلك بالمعنى البرجوازي لهذه الكلمة » .

وهذا هو الواقع ...

فالبرجوازية الكبيرة في الجمهورية العربية المتحدة انما تتبجح بالقومية وتزعم الوطنية بينما هي في الحقيقة تهادن الاستعمار وتخلق الظروف لعودته الى مواقعه القديمة .

بل ان حملتها على الشيوعيين ذات الطبقة العاملة هي من قرائن هذا الاتجاه المهادن . فمن غير الطبقة العاملة ، غير العمال والفلاحين والمثقفين قدم التضحيات الغالية للفوز بالاستقلال الذي وصلت اليه مصر اولا وسوريا ثانياً والجمهورية العربية المتحدة ثالثاً ؟

ان العمال والطلبة بمظاهراتهم في القاهرة في شباط ١٩٤٦ هم الذين افشلوا مشروع معاهدة الخيانة صدقي - بيفن الذي كان سيكبل مصر بالعبودية من جديد ... والعمال والكادحون عامة هم الذين ساروا في المظاهرات سنة ١٩٥١ وفرضوا على حكومة الوفد الغاء المعاهدة البريطانية المصرية لعام ١٩٣٦ .. والعمال والفلاحون هم الذين سفكوا دماءهم في حرب الانصار في القناة في عامي ٥١ و ٥٢ وبذلك مهدوا لانجازات الحركة القومية العربية في مصر خلال فترة ثورة الضباط الاحرار ... والعمال والمثقفون هم الذين حاربوا في بور سعيد لرد المعتدين البريطانيين والفرنسيين في خريف ١٩٥٦ وبذلك اسهموا اسهاماً جوهرياً بالنصر على الاستعمار ...

ومن غير الشيوعيين في طليعة العمال والفلاحين وقف في الصفوف الامامية في معركة الاستقلال في سوريا بينما تذبذبت البرجوازية قيادة الحركة القومية بين الاستعمار الفرنسي والاستعمار البريطاني خلال عهد الانتداب وبين الاستعمار البريطاني والنازية (الاستعمار) خلال الحرب العالمية الثانية وبين الاستعمار البريطاني والامريكي خلال الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى عهد الاستقلال الذي تتوج بالوحدة مع مصر .

الم تكن الانقلابات العسكرية في سوريا بين اذار ١٩٤٧ (انقلاب حسني الزعيم) وكانون الثاني ١٩٥٢ (انقلاب الشيشكلي) إلا تعبيراً عن هذه التناقضات بين العناصر الموالية للاستعمار البريطاني وتلك الموالية للاستعمار الامريكي . . . الم يقم نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة اكرم الحوراني بادوار مختلفة في هذه الانقلابات ... ان التحول في سوريا بالقضاء على دكتاتورية الشيشكلي وقيام نظام الحكم الاستقلالي جاء بفضل جبهة وطنية الف الشيوعيون احدى عناصرها الديناميكية وبفضل مظاهرات قام بها العمال والمثقفون ودعمتها حركات ثورية قام بها الفلاحون الذين ارادوا تحقيق الاصلاح الزراعي ...

هذه هي الحقائق ... وهذه الحقائق تماثلها حقائق من نوعها في العراق والاردن ولبنان ...

فالهجوم على الشيوعيين الآن واتهامهم بالعداء للقومية والطابور الخامس (كذا) يرجع الى ان البرجوازية المتذبذبة التي سارت مع الحركة القومية لاتريد ان تواصل الكفاح الوطني حتى النهاية بعد ان توصلت الى اهدافها وضمنت ارباحها واصبحت تخاف من الطبقة العاملة والفلاحين الذين يطالبون بثمار وطنهم الذي حرروه بدمائهم .

قصة الالحاد

لقد قال ماركس وانجلز في بيانهما الشيوعي :

«اما من الاتهامات الموجهة ضد الشيوعية من الناحية الدينية والفلسفية او من الناحية الفكرية عامة فانها لاتستحق بحثاً عميقاً»

وقد صدق ماركس وانجلز فالشيوعية اعتماداً على التاريخ واعتماداً على تعدد الاديان قد استخلصت الحقيقة الخالدة وهي ان اراء الانسان تتغير تبعاً لتطوره وظروف هذا التطور ... وهناك تفاوت بين الاديان واصحاب كل دين يتهمون اصحاب الدين الآخر بالكفر والالحاد .

والشيوعيون قد اعلنوا صراحة ان الدين امر شخصي وان الحرية الدينية مضمونة في الدول الاشتراكية .

وهذا مارآه قادة الجمهورية العربية المتحدة في الاتحاد السوفياتي ، فعبد الناصر صلى الجمعة في موسكو واجتمع بالائمة في طشقند ولا بد وانه يحتفظ بالقرآن الكريم طبع طشقند .

***

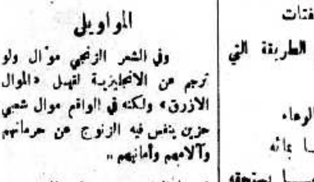
وهكذا من المهم ازاء حملة التضليل على الشيوعية ان نحتفل بذكرى مولد كارل ماركس الذي اضاء السبيل امام الشيوعيين وسلحهم بالاشتراكية العلمية وعلمهم كيف يقودوا الطبقة العاملة والكادحين الى النصر ... الى تحرير المجتمع كله سياسياً واجتماعياً ... والى القضاء على الاستعمار .

رفع الحظر عن وكالة الانباء «العربية»

القاهرة - حررت الحكومة في الاقليم المصري وكالة الانباء «العربية» ، وهي شركة بريطانية وضعتها الحكومة تحت الحراسة ابان العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦

وقد عرفت وكالة الانباء «العربية» بخدمة المصالح البريطانية طوال عهدها في الشرق الاوسط ولا تزال تقوم بدور الترويج للاستعمار البريطاني في كل مكان تعمل فيه في العالم العربي .

من عجائب العلم السوفياتي



الكلب المركب - نشرنا في العدد الماضي نبأ كلب الرعاة الالماني الذي ركب له رأس وقوائم امامية لكلب من فصيلة أخرى والكلب في صحة جيدة

شعر الزنوج في بلد الدم المسفوك

نشرنا في الاتحاد في ٢٨ نيسان ١٩٥٨ تحت عنوان «لنش» زنجي او «درس حضاري» جديد ، قصة خطف الزنجي باركر في الولايات المتحدة وقتله لأنه اتهم باغتصاب امرأة بيضاء ... لقد ظل الزنجي الى آخر لحظة يصرخ : «اني بريء» ...

والزنوج في الولايات المتحدة يناضلون ضد سياسة الاضطهاد القومي التي كان الخطف احد تدابيرها ولهم شعر شعبي رائع ...

وهذه بعض مقاطع شعرهم الذي يقول فيه الاستاذ سمث في كتابه «فلسفة المساواة» انه المتصرف الوحيد الذي يتنفسون فيه من آلامهم ...

هذا ما «يستحقه» الزنجي

هناك بعد الطريق المؤدي الى الاباما
يذهب الزنوج للعمل مع
بصيص الفجر
فالسرير قصير جداً واعمدته
الطويلة تالفة
والزنوج يحتاجون الى سلم
للصعود اليه
وملته قد تآكلت والواحه قد
ضاعت
وارجل الزنوج وهم نائمون
ملتوية على نفسها لينام فيها

الدجاج

او هذه الابيات
نحن نزرع القمح
وهم يعطوننا الشعير
نحن نخبز الخبز
وهم يعطوننا القديد
نحن نجهز الموائد
وهم يعطوننا الفتات
وهذه هي الطريقة التي
يعاملوننا بها
ونحن ننظف الوعاء
وهم يرشوننا بمائه
ويقولون هذا ما يستحقه

الزنجي

نسيت ان نموت
لقد وعدني سيدي العجوز
انه عندما نموت سيحررني
ولكنها عاشت طويلا حتى
اصلع رأسها
ونسيت تماماً ان نموت
ولقد وعدني سيدي العجوز
هو الآخر
انه عندما يموت سيحررني
ولكن سيدي العجوز كتب
وصيته
بان اظل اعمل خلف الحراث .

المواويل

وفي الشعر الزنجي موال ولو ترجم من الانجليزية لقيل «الموال الازرق» ولكنه في الواقع موال شعبي حزين يتنفس فيه الزنوج عن حرمانهم وآلامهم وأمانيهم .

لوننا الاسود يقرف القسيس

المال كله قد خلا منه البيت
المال كله راح من البيت .
وأنا جالس هنا لابكي فقط
وانوح
المرأة بلا رجل كالمركب بلا
شراع
والمركب بلا شراع كالكلب
بلا ذيل
عندما تسمع امرأة موالا
حزيناً
فانها تميل برأسها وتبكي
وعندما يسمع الرجل الموال
الحزين
فانه يلحق بقطار ويرحل
لوننا الاسود يقرف القسيس
فيضع كتابه ويمتنع عن الخطبة
أما لون البيض فيعجبه
ويجعله يهيم خلفه من بلد لبلد .

يا بلد الدم المسفوك

وهذه الاشعار كلها هي نتاج تسلط البيض على الزنوج والاستعلاء العنصري عليهم ولهذا كان من الطبيعي ان يتحول بعض هذا الشعر الى نقمة على بلد «الحرية» .

· امريكا

ايها البلد المغرور بالحرية
لك وحدك أغني
يا بلد الدم المسفوك والجريمة
والخطأ

معالم في حياة كارل ماركس

* ولد كارل ماركس في ٥ ايار سنة ١٨١٨ في مدينة تريفه من اقليم الراين من اعمال بروسيا .

* في سنة ١٨٣٥ انتسب الى جامعة بون وفي السنة التالية انتسب الى جامعة برلين حيث كان يدرس الحقوق رسمياً والتاريخ والادب وتاريخ الفنون والفلسفة في اوقات الفراغ .

* ومنحته جامعة فينا لقب دكتور في الفلسفة لقاء اطروحته «الفرق بين الفلسفة الطبيعية لديمقراطس والفلسفة الطبيعية لابيقور» .

* وخلال هذه الفترة تعرف على جدلية الفيلسوف هيجل وعلى مادية فورباخ

* في تشرين الاول سنة ١٨٤٢ تولى رياسة تحرير رينيشي زايتونغ واصطبغت مقالاته بالثورية الديمقراطية والدفاع عن مصالح الشعب ، وبعد شهرين تقريباً ترك تحرير هذه الصحيفة لان اصحابها كانوا يرغبون في تلطيف لهجتها بعد ان قررت الحكومة توقيفها .

* في ١٩ حزيران سنة ١٨٤٣ تزوج جني وستفالن .

* بين تشرين الثاني سنة ١٨٤٣ وكانون الثاني سنة ١٨٤٥ اتصل ماركس بالديمقراطيين والاشتراكيين الفرنسيين وبزعماء الجمعيات السرية الالمانية وبقادة جمعيات العمال الفرنسيين السرية .

* في شباط ١٨٤٤ ظهر العدد الاول من صحيفة دويتش فرانزوسيشي يهربوشر في باريس واحتلت اسهامات كارل ماركس وفردريك انجلز مكان الصدارة فيه ، وكان ماركس قد تعرف على رفيقه في الكفاح طوال حياته في مكاتب رينيشي زايتونغ في سنة ١٨٤٢ .

* بصدور هذا العدد اصدرت الحكومة البروسية اوامرها الاعتقال كارل ماركس في حال عودته الى بروسيا فبقي في باريس .. وبعد وقت طورد فيها وفي النهاية حل في لندن .

* في آب سنة ١٨٤٤ يجتمع كارل ماركس وفردريك انجلز في باريس ويبدأا عهد صداقتهما وتعاونهما العملي والثوري المثمر وكانت باكورة هذا التعاون صدور كتابهما «العائلة المقدسة او نقد النقد الاقتصادي» ، وفي هذا الكتاب عالجا الاراء الفلسفية الخاطئة .. وبعد ذلك اصدرا كتاب الايديولوجيا الالمانية وفيه كشفا النقاب عن مواطن الضعف في هذه الايديولوجيا واقتربا من وضع الفلسفة الماركسية او نظرية الاشتراكية العلمية .

* في شباط ١٨٤٨ نشر ماركس وانجلز البيان الشيوعي وفيه لخصا قوانين تطور المجتمع واعلنا ان التاريخ هو تاريخ نضال طبقي وان هذا النضال ينتهي باستيلاء الطبقة العاملة على الحكم وتحرير المجتمع كله من الاستغلال والاستبداد .

* وقام ماركس بدور فعال في إقامة الاممية الاولى وقادها حتى النهاية وبذلك جمع بين وضع النظرية والكفاح الثوري العملي .

* وفي سنة ١٨٥٠ تعاون ماركس وانجلز على إصدار نيور ينيشي زايتونغ واصدر ماركس كتابي «النضال الطبقي في فرنسا» و «حرب الفلاحين في المانيا» .

* وبين ١٨٥٠ و ١٨٦٧ اقترنت حركة الطبقة العاملة في أوروبا وامريكا بحياة كارل ماركس فقد كان رائدها وقائدها الفكري والعملي ...لم يقع اي شيء ذو قيمة في حركة الطبقة العاملة والحركة الشيوعية بدون اشتراك كارل ماركس . وفي ١٨٦٧ صدر الجزء الاول من كتابه الخالد «رأس المال» الذي صاغ قوانين تطور المجتمع وبرهن صدق هذه القوانين بادلة علمية . ويعتبر هذا الكتاب ، تراثاً فكرياً خالداً وتحليلا لا يبلى للنظام الرأسمالي وقوانينه ومستقبله .

* وحين انتصرت الثورة في باريس وقامت الكومونة اول دولة العمال في العالم (وان لم تعمر طويلا) نظم ماركس وانجلز المظاهرات في عدد من الاقطار لتأييدها وكانا على صلة بقادتها يزودونها بالمساعدة والنصح والارشاد . وعلى اثر فشلها بين ماركس مواطن ضعفها بعد ان اكد على اهميتها التاريخية على اعتبار انها اول دولة بروليتارية .

* في سنة ١٨٨٢ توفيت زوجة ماركس وفي ١٨٨٣/١/١١ توفيت ابنته الكبرى وفي ١٤ اذار سنة ١٨٨٣ توفي ماركس بعد حياة حافلة بالنضال الثوري الرائع ... وبعد ان خلف تراثاً هائلا كان ولا يزال هدى للشيوعيين .

* وخلال حياته كلها ذاق الاسرين وتعرض للحرمان والمطاردة ولكنه كان صلباً في الكفاح امينا لقضية الطبقة العاملة والشعوب المستعمرة .

الاجتماعات والمظاهرات تعرب عن تمسك الجماهير اليهودية والعربية بحزبها الشيوعي قائد الكفاح من اجل التحرر السياسي والاجتماعي، من اجل المساواة والدمقراطية

بشعور من الاعتزاز تقدم الاتحاد عرضاً لاحتفالات اول ايار في اسرائيل. لقد ارتفعت في الاجتماعات والمظاهرات هتافات الحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو الى القضاء على سياسة الولاء للاستعمار والى الغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة بين الشعبين وتحقيق السلام الاسرائيلي العربي ... واطلاق سراح مساجين اول ايار الماضي ابناء الشعب العربي المخلصين لاماني شعبهم القومية واليومية.

جماهير عمال الشعبين في حيفا ويافا والقدس يحيون مساجين أول أيار ويطالبون باطلاق سراحهم

خطباء الاجتماع يعلنون ان نظام الاستغلال سينتهي في كل مكان ويؤكدون أن توطيد الاخوة اليهودية العربية عربون النصر في الكفاح لتحقيق أهداف الكادحين العرب واليهود القومية واليومية

حيفا – مكتب الاتحاد – في جو من الحماس الواعي اشتركت جماهير غفيرة في اجتماع اول ايار النضالي الذي عقد مساء الجمعة في قاعة سينما ماي. لقد اعربت الجماهير التي اشتركت في هذا الاجتماع عن تعلقها في الحزب الشيوعي عشية المعارك الانتخابية القادمة... كذلك ازدانت القاعة بشعارات تدعو الى النضال لتغيير سياسة الارتباط بالاستعمار والى توطيد الاخوة اليهودية العربية.

وقد افتتح الاجتماع بتحية الاعلام وبنشيد الاممية وبقصيدة قرأتها الشاعرة حايا قدمون.

وعلى اثر ذلك وقف الرفيق ابراهام لفنبرون واعلن ان فريقا من عمال شركة السماد بعثوا بباقة زهور تحية لاجتماع الحزب الشيوعي الاحتفالي وحيا مساجين اول ايار سنة ١٩٥٨ ووقفة محمد الشريدي الصامدة حيال محاولات جهاز الظلام للضغط عليه ليتخلى عن كفاحه وطالب باطلاق سراح اولئك المساجين.

وشجب تفوهات يوسف الموجي سكرتير مباي الذي وصف الحزب الشيوعي «بالفئة المعزولة» وقال ان حزبا ينضوي تحت لوائه العمال والشبيبة العاملة ويوطد علاقاته بجماهير العاملين في البلاد ويتضامن مع عمال العالم.. ان حزبا كهذا لا يمكن لقوة ما ان تعزله عن الشعب وستنتصر الاشتراكية ايضا في اسرائيل.

مواكب المتظاهرين في بغداد هي تحذير للمستعمرين واعوانهم

ثم تكلم الرفيق اميل توما وقال، ان اياما قليلة تفصلنا عن الاحتفالات بعيد النصر على النازية هذا النصر الذي حول النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحد الى نظام عالمي وبعث في الحركة القومية التحررية روحا جديدة فاجتاحت مواقع المستعمرين.. وفي العام الماضي وصلت موجتها الى العراق فانطلق شعبه من سجنه وبدأ صوته يجلجل في الوطن العربي الكبير ويدعم الكفاح لاجلاء المستعمرين من مواقعهم الباقية في الشرق الاوسط..

واضاف ان الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي في العراق يقومان بدور قيادة في الكفاح المعادي للاستعمار، ومواكب المتظاهرين في بغداد الذين لا يزالون حتى هذه الساعة يزلزلون الارض تحت اقدامهم ويواصلون الاحتفال باول ايار انما ينذرون الاستعمار والمتهادنين مع الاستعمار العرب وغير العرب ويعلنون ان الطبقة العاملة العربية لا يمكن ان تسمح باعادة التاريخ القهقري وسيواصلون الكفاح من اجل التحرر السياسي والاجتماعي.

«اما القادة العرب الذين يزجون بالشيوعيين والنقابيين في سجون القاهرة ودمشق فهم لا يستطيعون عرقلة كفاح العمال والفلاحين. ان العمال والفلاحين في الجمهورية العربية المتحدة سيحبطون كل محاولة يقوم بها الاستعمار للعودة الى مواقعه القديمة».

توطيد الاخوة اليهودية — العربية اساس النضال الناجح

ثم تعرض الرفيق اميل توما الى كفاح الجماهير في اسرائيل للقضاء على ارتباط الحكام بالاستعمار ولانهاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري فقال «ان وحدة العمال العرب واليهود نجحت في اجبار قادة المباي المتصرفين على اخذ قرار بفتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب».

«ولكن المعركة لا تزال قائمة للقضاء على الارتباط بالاستعمار ولانهاء الاضطهاد القومي ولتنفيذ قرار الهستدروت «وفي المعركة القادمة تحتاج الى امرين: ثقة مطلقة بطاقة الطبقة العاملة وتوطيد الاخوة اليهودية العربية.

تصريح له مغزاه

واستقبلت القاعة بالتصفيق الحماسي خطيب الاجتماع الرفيق موشه سنيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فاستعرض نجاحات المعسكر الاشتراكي، واستدل على عظم اثر هذه النجاحات بتصريحات زعماء العالم الرأسمالي نفسه. فمن ذلك تصريح وزير الحربية الامريكية ماكلوري الذي اعترف بخطابه في الاسبوع الماضي بان «الولايات المتحدة لم تعد تستطيع ان تعتمد على التسلح وحده، بل ان عليها ان تجابه مباراة قاسية مع الاتحاد السوفياتي في ثلاثة ميادين أخرى، في ميدان «الاصطراع على نفس الانسان، وفي ميدان الاقتصاد، وفي ميدان الثقافة. ففي نواح معينة اصبح الاتحاد السوفياتي مساويا لنا، وفي نواح أخرى قد تفوق علينا ولذلك يتوجب علينا ان نشد الحزام كي لا نكون في المرتبة الثانية في المباراة التي لا تمنح فيها جائزة ثانية».

واضاف الرفيق سنيه قائلا «ولكن ليس للرأسمالية اي امل بالانتصار في هذه المباراة مع الاشتراكية، كما انه ليس لديها اي امل في الانتصار على الشيوعية في حرب دامية.

وقال ان مولد اول ايار كان في الولايات المتحدة، ولقد اصدرت السفارة الامريكية في تل ابيب في هذه السنة نشرة عن اول ايار شوهت فيها تاريخ هذا اليوم ولكن نضال رسل وزير الحربية الامريكية من اجل كسب نفس العمال في اسرائيل سيبوء بفشل ذريع، سيبوء بفشل ذريع في امريكا نفسها. فهنالك ايضاً سيعود اول ايار الذي ابطله قادة النقابات الخونة، وسيعود كيوم نضال ويوم ابتهاج للبروليتاريا المنتصرة.

وقال ان لاول ايار في اسرائيل في هذه السنة اهمية خاصة، فهو يوم استعداد لانتخابات الهستدروت. فزعامة المباي، بمساعدة المبام واحدوت هعبودا، تجر اسرائيل ضد التطور التاريخي. والحزب الشيوعي هو الذي يناضل من اجل تسيير سفينة اسرائيل في مجرى التاريخ، نحو التحرر من الاستعمار، ونحو الاتفاق والسلام مع الشعوب العربية ونحو التقدم الاجتماعي والاشتراكية.

وقرأت الشاعرة حايا قدمون قصيدتين آخرها قصيدة «الاشتراكية» وانتهى الاجتماع ببرنامج فني وبنشيد الاممية.

وفي يافا

احتفل كادحو يافا، من ابناء الشعبين العربي واليهودي، بعيد العمال العالمي في اجتماع شعبي اممي كبير عقد في سينما «تسليل».

وقد استقبل الجمهور كلمات الخطيبين: الرفيقة استر فلنسكا (عضو الكنيست) والرفيق سليم القاسم – بحماس شديد.

وقد كشفت الرفيقة استر فلنسكا في خطابها القناع عن سياسة المبام المرائية والمذبذبة وراء مباي ونهجه، واستنكرت سياسة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية المفروضة على السكان العرب في البلاد. وطالبت بتنفيذ قرار ادخال العامل العربي الى الهستدروت – فعليا ودون التواء.

وحمل الرفيق سليم القاسم تحيات عمال وكادحي الناصرة ومنطقتها الى جماهير يافا، ثم استعرض احوال الجماهير والعمال العرب الذين يرزحون تحت نير الاحكام العسكرية منذ ما يزيد على عشر سنين، ودعا الى توحيد الصفوف وتشديد النضال ضد هذه السياسة الغاشمة، كما بعث باحر التحيات الى رفاقنا الابرار سجناء ايار الماضي الذين ما زالوا يقبعون في السجون – الى محمد الشريدي وتوفيق كناعنة وغيرهما.

وفي عاصفة من الهتاف اتخذ الاجتماع قرارا يطالب باطلاق سراح الرفاق سجناء اول ايار الماضي، وقرارا آخر يطالب بالغاء الحكم العسكري كما طالب الاجتماع بالغاء الامر التعسفي القاضي بمنع الرفيق اميل حبيبي من الوصول الى القرى العربية.

وفي القدس

وعقد في القدس اجتماع شعبي كبير في سينما «رون» الاحتفال بهذا اليوم العظيم، وكان خطيب الاحتفال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونس، وقد دعا في خطابه جماهير العمال والفلاحين في المدن والقرى الى توحيد الصفوف في النضال ضد تجميد الاجور واجور الطوارىء، والغلاء والبطالة وعبء الضرائب الثقيل.

كما دعا الى اليقظة والنضال ضد المؤامرات الاستعمارية الامريكية الجديدة الرامية الى استخدام بن غوريون من جديد والقذف باسرائيل في مغامرات عسكرية ضد الثورة الوطنية في العراق.

رغم الارهاب والتحريض على الشيوعيين (بقية)

متحدين ومتحدين

ودوى هتاف يعبر عن رغبة شعبنا العربي في الوحدة ضد ظالميه ومنتصبي حقوقه:

لاسترجاع حقوقنا متحدين متحدين
لاستعادة ارضنا متحدين متحدين
لارجاع اللاجئين متحدين متحدين

وواصل الموكب سيره، في «شارع البنك» حيث على الشرفات وفوق الاسطحة أناس كثيرون يحيون مظاهرة النضال التي لم يكن آخرها قد تحرك من مركز التجمع بعد.

وعلى اسطحة المنازل كانت الشرطة.. وسألت عن سبب وجودهم فقالوا: «للحراسة»! ولكن الذين شهدوا اول ايار السنة الماضية يقولون ان الاسطحة... «مراكز استراتيجية اكثر من الشوارع».

وجاء فوج وثان ثالث. ومرت شعارات ترفعها سواعد سمراء قوية «اطلقوا سراح معتقلي اول ايار» «لتحطم سجن الحكم العسكري».

امام الكازانوفا

وكانت شائعات مغرضة اثيمة قد ادعت ان عدوانا سيجري على المظاهرة من... سكان الكازانوفا.

وسكان الكازانوفا لاجئون حرمتهم حكومة الاضطهاد القومي من العودة الى قراهم الخالية المهدومة..

وسبقت الموكب الى هناك.

ووقفت انظر الى هذه الوجوه التي اكتظت في النوافذ. وجوه نساء.. ووجوه اطفال. فيها صرامة وفيها قوة.

وهبطت المظاهرة في الطريق المنحدر امام الكازانوفا الى ساحة الكراجات، كان آخرها لا يزال في شارع البنك.

واشرأبت الوجوه، من النوافذ الى شعار كان يرتفع في عزة..

«اعيدوا الارض السليبة».

وتلاه شعار آخر.. «اعيدوا القرويين الى قراهم المهدومة».

ورفعت بصري الى اعلى، الى النوافذ في المبنى الكبير. رأيت الاكف تصفق.. وسمعت الزغاريد.

وغرقت الزغاريد في دوي الهتاف المنطلق من حناجر المتظاهرين، «لا تشريد ولا تهويد.. عن بلادنا ما بنحيد». وتعالى النداء.. «يسقط مشروع تهويد الجليل العنصري يا.. يسقط، يا.. يسقط يا.. يسقط ان في الكازانوفا لاجئون، يا هؤلاء، يحرمون من حقهم. وكلمة اعيدوا الارض»، «اعيدوا اللاجئين» هي كلتهم هم.. هم انفسهم!

جميلة بوحيرد

واسرعت الى ساحة الكراجات، كانت غاصة بالجماهير.

واطلت على الجموع، من بعيد، صورة كبيرة لابنة شعبنا في الجزائر، للبطلة جميلة، وفي الصورة رمز لبطولة ورمز للتضحية ورمز لعزة واباء.

اما رمز الوفاء، وفاء شعبنا هنا، لشعبنا في الجزائر الباسلة، فتفجر هتافاً يخرج من الحناجر:

«يا ديغول اطلع بره... الجزائر صارت حرة».

ومر فوج يهزج الاهزوجة التي ترددت يوم ثورة العراق ويوم انتصار بور سعيد، ويوم انتصار قوى الشعب اللبناني والاردني على الاستعماريين الامريكي والبريطاني.. اهزوجة:

«ارض العروبة تحررت... يا غرب شيل وارحل».

وتوقفت المظاهرة في ساحة الكراجات وتعالت، من جديد، الهتافات والشعارات بين عاصفة من التصفيق والتأييد والتشجيع.

«يعيش الاتحاد السوفياتي الصديق الصدوق لكل الشعوب».

«يعيش الحلف المظفر بين الاشتراكية وحركة التحرر العربي».

وسارت المظاهرة عائدة الى ساحة اول ايار، والتحق بها كثيرون من الذين انتظروها.

وعقد الاجتماع الشعبي الاختتامي التقليدي الذي حضرته الوف عديدة غصت بهم ساحة اول ايار والقى الرفيق سليم القاسم كلمة المتظاهرين.

قال: هنا، في بلادنا، اصبح الاحتفال باول ايار بالنسبة لنا نحن ابناء الشعب العربي احتفالا طبقيا وطنيا يوحد شعبنا كله حول مطالبه القومية واليومية العادلة.

ويذكر الخطيب احداث ايار الماضي ويقول «بفضل اصراركم وتصميمكم تتراجع السلطات وتسير مظاهرتكم الجبارة معبرة عن امانيكم ورافعة شعاراتكم لقد توهم الحاكمون بان التفرقة الموهومة بين جماهير شعبنا ستساعدهم على ان ننسى حقوقنا، فهل يمكن ان ننسى الاضطهاد القومي والحكم العسكري والطرد من العمل وحرمان الفلاح من ارضه ومنع اللاجيء من العودة الى قريته. ان هذه الامور تدعونا بل تفرض علينا ان نتحد. وهذه الوحدة لا تتحقق بالخنوع لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي بل تتحقق بالنضال ضد سياسة الاضطهاد القومي.

وذكر الرفيق سليم القاسم كيف يحاول الحكام واعوانهم استغلال الحملة الظالمة على الشيوعية في العربية المتحدة للنيل من الحزب الشيوعي هنا. وقال «ولكن لنتذكر جميعا اي حزب وقف الى جانبنا في معاركنا دائما غير الحزب الشيوعي، حزب الاممية الحقيقية المناضل من اجل وحدة الكادحين اليهود والعرب.

وقال، يحاول الذين باعوا حقوق شعبنا طوال السنوات الماضية، بتشجيع الحكام، ان ينصبوا من انفسهم مدافعين عن القومية العربية. ولكن شعبنا لا يمكن ان يعتبر الذي يضطهده قوميا، ان شعبنا لا يمكن ان يفرط بوحدة صفوفه، الوحدة التي تحمي حقوقه. وكل ما حولنا يدعونا الى ان نوثق هذه الوحدة.

كلمة الرفيق فلنر

وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حيا الرفيق مايرفلنر المتظاهرين واثنى على ما تمتعوا به من جرأة وقوة. وقال ان الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي يدافع بمثابرة واخلاص من مصالح العاملين ومن الحقوق القومية واليومية للشعب العربي.

ثم استهزأ الرفيق فلنر على محاولات بن غوريون ورجال الحكم العسكري للظهور بمظهر «القوميين». وطالب برفع الاضطهاد القومي وبالغاء الحكم العسكري وبارجاع اللاجئين وبادخال العامل العربي الى الهستدروت.

وقال لقد تعلمت الجماهير العربية من خبرتها ان الذي يحارب الشيوعية انما يساعد الاستعمار وحكومة بن غوريون والحكم العسكري.

اميل حبيبي: لنتحد.. لنتحد

واختتم الرفيق اميل حبيبي الاجتماع بكلمة قصيرة قال فيها، لقد قرر عمال شعبنا وفلاحوه ان يمر هذا اليوم بوحدة وهدوء وقد تحقق ما قرره العمال والفلاحون.

ان مظاهرتنا الجبارة هذه انتصار يساوي في اهميته النصر الذي حققتموه بصمودكم الرائع امام العدوان البوليسي في اول ايار الماضي.

ان شعبنا لن يتخلى عن ابنائه المناضلين المضحين الذين لم يبخلوا باية تضحية في سبيل حقوق شعبهم القومية واليومية، انه لن يتخلى عن الاخوان معتقلي اول ايار الماضي، لن يتخلى عن محمد الشريدي وتوفيق كناعنة ورفاقهما.

فلنتحد ايها الاخوان من اجل حقوقنا لنتحد، لنتحد، لنتحد.

وقد قوبلت كلمات الخطباء بالتصفيق والهتافات.

مظاهرات «الجنازات»

ومرت في الناصرة مظاهرة المباي ومظاهرة الكيبوتس القطري (المبام). وكانت خالية من اي حماس. وقد خطب في مظاهرة المباي موشه شاريت وفي مظاهرة المبام حزان ويوسف خميس. وكل الذي جاءوا ليقولوه، في الناصرة، هو انهم ضد الشيوعية ويناضلون لالغاء الحكم العسكري..

لقد قال احد المواطنين، من حقهم ان يقولوا مرة واحدة في السنة انهم ضد الحكم العسكري لأنهم طيلة ايام السنة يوافقون عليه.

ان مظاهرة لجنة اول ايار النضالية كانت حديث الناس خلال يومي الجمعة والسبت الماضيين لما اتسمت به من قوة وحيوية ونضالية.

الرفيق ميكونس يقول في اجتماع تل ابيب الاحتفالي (بقية)

الشيوعية في موسكو في سنة ١٩٥٧ من ان عهدنا هو عهد الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. ولكن هذا ليس معناه ان المستعمرين مستعدون للاستسلام دون معركة.

وحذر الرفيق ميكونيس من المشاريع الحربية ومن المؤامرات التي يحوكها المستعمرون في العالم كله، وفي هذه المنطقة.

ثم تكلم عن التطور في السنة الاخيرة في اسرائيل فقال ان هذه السنة الاخيرة كانت سنة مساس عظيم بمصالح العمال، سنة تفاقم الغلاء، واشتداد عبء الضرائب، وازدياد عدد المحتاجين الى المساعدة الاجتماعية، والمضطرين الى عمل الطواريء، سنة انخفاض مستوى معيشة العاملين. وقال ان المذنب في هذا الوضع ان كل هذه الخطوات قامت بها حكومة «احزاب العمال الثلاثة»، قامت بها زعامة المباي، وزعامة المبام وزعامة احدوت هعبودا الداخلتان في فلكها.

وفند الرفيق ميكونيس دعوى الاوساط الحاكمة بان مقتضيات الامن تفرض هذه السياسة. وقال ان المخصصات العسكرية الضخمة المرصودة لأغراض ناجمة من ارتباط حكام اسرائيل بمشاريع الاستعمار — مثل حرب سيناء — لا تضمن الامن، بل تعرضه للخطر.

والواقع يثبت ان هذه الحكومة تعمل في خدمة رأس المال الكبير ولا تربطها اية رابطة بمصالح العمال. فالمباي يكثر من المزاعم الكاذبة ولكن حتى احصاءات هذا الحزب نفسه تثبت انه يخدم رأس المال. واحدوت هعبودا يعلن صراحة انه ينشد التعاون مع المباي، اما المبام الذي يزعم انه البديل، فلا ينشد إلا مواصلة الاشتراك مع المباي على اساس سياسة المباي المعادية للشعب.

اما الحزب الشيوعي فبرنامجه واضح، السلام والدمقراطية وتحسين اوضاع العاملين، والتقدم، والاشتراكية. فاذا لم يكن لماير يعري جسر لهذا البرنامج — كما اعلن في مجلس المبام — فمعنى ذلك انه قد وقف في الناحية الأخرى من المتراس. ولكن ثمة رابطة وثيقة بين الحزب الشيوعي والطبقة العاملة في اسرائيل، فالحزب الشيوعي يمثل كل ما هو خير وحسن في الطبقة العاملة، وهو املها ومستقبلها. فكل من ينشد المستقبل السعيد لبلاده وشعبه عليه ان يشد ازر الحزب الشيوعي وان يصوت في الانتخابات المقبلة لقائمة الحزب الشيوعي.

ثم القى الشاعر الكسندر بن قصيدته «اول ايار» فقوبلت بتصفيق حاد وفي نهاية الاجتماع مثلت الفرقة التمثيلية لمنطقة تل ابيب مسرحيتين قصيرتين وانشدت نشيد التضامن لبرتولد برخت، فقوبلت بتصفيق الجماهير المتواصل. وانتهى الاجتماع بنشيد الأممية.

وحي الايام — حيوا البواسل

شعر كريم عوض

ألقيت في اجتماع يوم التضامن مع شعوب المستعمرات ومع شعب الجزائر الذي عقد في حيفا في الاسبوع الفائت.

حيوا البواسل في الاوراس وافتخروا
بمثل أولاء يُستعل ويُفتخر
حيوا البواسل رغم النار هامتهم
مرفوعة، ولعيد النصر تنتظر
حيوا البواسل حيوا كل مقتدر
يُفني الغزاة فلا يُبقي ولا يذر
يودي بما أمّل الباغون أو حسبوا
وكل صرح ضعيف الركن ينهدر
خابوا وخابت ظنون لا يؤملها
الا المجاذيب، منها يهزأ البشر
ومنطق الغاصب المأفون كيف له
أن يخمد الحق وهو المنطق الهذر
شاء انضمام بلادي وهي صاغرة
وما درى أنها في عيشه سقر
ان الجزائر مهما عاث مغتصب
للعرب دار بأهليها ستزدهر
أستلهم الشعر من زيتون «رامتنا»
وفي الجزائر عرق منه منتشر
رمز السلام على الاجيال وحدنا
فكيف أسكت اذ ما أحدق الخطر
أخي، وان كان ما بيني وبين أخي
من المسافات ما يعيي به النظر
لا أكبت القلب عما جاش فيه ولا
أطيق صمتاً، وان جادت هنا زمر
لا أرهب القول في حق أدين به
ولا اخاف الذي تأتي به البكر
فليسعف القول ان لم يسعف العمل
ولينهض الشعر، لي في قواه وطر
حث الجموع الى العلياء تدفعها
صدورها بلهيب الحقد تستعر
نحن الذين نريد السلم خافقة
أعلامه، فحبو الحرب قد كفروا
لكن لتعلم فرنسا اننا ابداً
على الكوارث قوم جُلّد صبر
لا نعشق السلم عن ضعف ولا خور
ولا يتيه بنا زهو ولا بطر
ولا يلين انا ء وه لصاجه
اذا جهلتم ففي اوراسنا خبر
نريد للناس أن يحيوا كبعضهم
فيما الفروق.. وانّا كلنا بشر؟!
استنطقوا الدم في الاوراس يخبركم
عن البلايا لها الاكباد تنفطر
دم الضحايا اطوق عن مثالبهم
هو الخبير بما جاروا وما غدروا
في كل دمعة عين عنهم خبر
وكل بقعة أرض منهم اثر

أصداء ومفارقات

البوست .. « اعتداء »

كتبت صحيفة « البوست » ان اعتداء وقع على مظاهرة (الشيوعيين) في الناصرة قرب البنك .. وفي اختلاق هذا الاعتداء المزعوم اراد مراسل البوست استباق الحوادث وتصديق الشائعات التي روجتها سلطات الاضطهاد القومي قبل مظاهرة اول ايار .. باعتبار الاعتداء امراً مفروغاً منه .

دافار .. « بسلام »

اما « دافار » فقالت ان مظاهرة (ماكي) في الناصرة مرت بسلام لان البوليس حرسها حراسة مشددة .. ولم نقل بمن .. إلا ان مثلنا الشعبي يقول حاميها حراميها . اذ لم يصدف بعد ان اعتدى احد على مظاهرة اول ايار في الناصرة سوى سلطات الاضطهاد القومي وبوليسها والاسخف من « دافار » ما يزعم ادعياء القومية ، والجواسيس في الناصرة الذين يروجون ان عدم الاعتداء على مظاهرة الشيوعيين في الناصرة سببه رضى الحكومة عن سياسة الحزب الشيوعي (كذا) .

العمى يصيب عل همشمار

الاعتداء الوحشي الذي نظمه اجراء المباي والحكم العسكري على احتفال اول أيار في الطيبة الذي تكلم فيه النائب توفيق طوبي لم تسمع به عل همشمار ولم يره مراسلها . فاراحة لضمير محررها الطاووسي كتبت تقول « وهذه اول مرة في هذه القرية لم يعقد الحزب الشيوعي اي اجتماع او مظاهرة » .

الاختلاف على عدد الصهاينة في الناصرة

قالت هآرتس وعل همشمار ان مظاهرة الهستدروت المباينة في الناصرة بلغت ٨٠٠ . بينما قالت « دافار » ان مظاهرة الهستدروت بلغت ٢٠٠٠ . اما صحيفة « اليوم » فكبرت كذبتها حتى اوصلت مظاهرة الهستدروت الى ٤٠٠٠ وزعمت « عل همشمار » ان مظاهرة مبام سار فيها ٣٠٠٠ وكتبت انها اضخم مظاهرة في الناصرة .. اننا نشفق على المواطن اليهودي الساذج الذي يقرأ من تفشي الصهيونية بالناصرة بسرعة البرق دون ان يعرف بأي وسائل ارهابية وتضييق اقتصادي يسير بعض العرب بالاضافة الى الوجهاء والجواسيس في مظاهرات احزاب الاضطهاد القومي .

لمرحاب : التصفيق للشيوعيين

ونشرت لمرحاب على صفحتها الاولى انه لما اخترقت مظاهرة الشيوعيين ساحة الكراجات المكتظة بالجماهير سقطت الحجارة التي كانت معدة لقذفها على المظاهرة من ايدي الجماهير الغاضبة وارتفعت الايدي تصفق بحماس » . . . نعم صفقت وعم البشر وجوهها لان الشيوعيين والعمال الشرفاء لم يخلوا شوارع الناصرة للاحزاب الصهيونية وحدها التي تدوس امال شعبنا وامانيه باقدامها .

حلف دنس

واخيراً فظاهرات اول ايار هذا العام تميزت بالتسابق بين الاحزاب الصهيونية على التظاهر بالدفاع عن القومية العربية من خطر الشيوعية . ففي الناصرة وكز شاريت خطابه بالتحريض على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي وبالتهديد الصريح للجماهير العربية ، بينما اشفق الناصرة على القومية من نائب الحسبة المبامي يوسف خميس مهملا قم الاستخبارات التي زعم ان حكام العراق اعاقوا الوحدة العربية وفاته انه نفسه ينتمي الى حزب سيناء التوسعي الذي رفض زعماؤه الانسحاب من غزة وتركها لاهلها .

س ...

كادحو قرية الطيبة المناضلة يقمعون عدوان زعران المباي والحكم العسكري على احتفال اول ايار

الاعوان واجراء أحزاب سيناء يهتفون من المكبرات بحرية : « يعيش عبد الناصر »

الطيبة — لمراسل الاتحاد — كل الخونة الذين ، حتى مدة قصيرة ، كانوا يكيلون اقذع الالفاظ واشنع المسبات ضد الحركة القومية العربية ، كل الخونة الذين اعلنوا ، اثناء حرب سيناء العدوانية انهم « سيلعبون الكرة برأس عبد الناصر » .. هؤلاء الخونة تسربلوا بثوب « القومية » الذي فصله لهم بن غوريون ورهطه ، وراحوا ينبحون وينعقون ويصرخون لعرقلة الاجتماع الاحتفالي باول ايار الذي عقده الحزب الشيوعي في القرية .

اثبتوا مكبر صوت ونادوا « يعيش عبد الناصر ... الميكرفون مفتوح لكل من يريد مهاجمة الشيوعيين » . ولم يأت احد اليهم ، بل جاء الكثيرون الى الاجتماع الذي عقده الحزب الشيوعي . رجوا مكان الاجتماع بالحجارة .. ولكنهم رُدوا على اعقابهم . وجرى الاجتماع في جو حماسي وقوطعت كلمة عضو المكتب السياسي للحزب ، النائب توفيق طوبي ، مرات عديدة بالتصفيق والهتافات .

اما الشرطة التي من عادتها ان تجوب ازقة القرية وشوارعها فلم تكن موجودة . اختفت ليتمكن مأجورو الحكم العسكري وش . ب . من الهتاف « بحرية » لعبد الناصر .. وارجم الاجتماع بالحجارة لقد جاءت بعد ان رد المجتمعون المعتدين الخونة .

استقبال توفيق طوبي

وكان جمهور القرية قد استقبل النائب توفيق طوبي ، الذي حال الحكم العسكري دون مجيئه الى القرية خلال السنة والنصف الماضية .

لقد نقل الرفيق طوبي تحيات الحزب الشيوعي الى اهل القرية ودعاهم الى الوحدة ضد مضطهديهم وسارقي ارضهم ومجوعي عمالهم .

واستنكر المحاولات الدنيئة التي يقوم بها اعوان الحكم العسكري المعروفون بخدمة سياسة حكومة بن غوريون من طريق ارتداء ثوب « القومية » البنغوريوني واعاد الى الاذهان ان حكومة بن غوريون باحزابها القائمة هي التي اعتدت على سيناء وشرطتها هي التي قتلت ابناء الشعب العربي في كفر قاسم .

وقال : كل الذي ترمي اليه سلطات الاضطهاد القومي هو تفسيخ صفوف الشعب العربي لمواصلة اضطهاده وتشريده . والذي ينفذ مؤامرة السلطات هذه هو عدو شعبه اللدود .

ودعا الخطيب الجماهير الى الوحدة في النضال ضد سياسة الاضطهاد والسلب والتشريد ونبذ الخونة اعوان هذه السياسة .

تحضير العدوان

ولم يكن تحضير العدوان مقتصرا على يوم عقد الاجتماع بل لقد مهد له من قبل ، خصوصاً وان اهالي القرية قابلوا بالهزء والسخرية مظاهرة المبام واجتماع المباي الذي عقده بالاشتراك مع حزب محمد سليم مخلول حزب احدوت هعبودا بين العرب .

فظاهرة المبام التي تالفت من اعضاء الكيبوتسات ومن نفر من القرى في المثلث ، لم يشترك فيها سوى عدد يعد على اصابع اليدين من اهالي الطيبة .

وضحك الناس حينما سمعوا احد متظاهري المبام يهتف « الجزائر عربية » فهم يعرفون ان المبام موجود في الحكومة التي صوتت في هيئة الامم المتحدة ضد استقلال الجزائر وتأييداً لفرنسا !

حتى هذا الحزب الذي استموت في رفض الانسحاب من غزة وسيناء سمح لبعض اعضائه ان يهتفوا .. يعيش جمال عبد الناصر !

اما اعوان المباي القدامى - الجدد (من حزب احدوت هعبودا الصهيوني - العربي) فاشتركوا في اجتماع المباي ... لم يتطرقوا في هذا الاجتماع باي كلمة الى الحكم العسكري . فزعيم المباي ازانيا ، قال « اننا اصحاب رسالة في هذا الشرق لتعليم شعوب آسيا وافريقيا كيف تبنى المجتمعات الاشتراكية الديمقراطية » ! اما اسا (زعيم احدوت هعبودا) فتبجح بقرار إدخال العامل العربي (الذي لم يدخل بعد !) الى الهستدروت ناسياً قيام اعضاء حزبه بطرد العمال العرب من امكنة عملهم ..

لقد قوبلت كلمات هذين الخطيبين بالهزء والسخرية ...

كل هذا قد زاد في جنون احزاب حكومة حرب سيناء وكفر قاسم .

في يوم الاجتماع

وفي اليوم التالي جند المباي اعوانه القدامى والجدد لافشال اجتماع الحزب الشيوعي .

طلبوا من بعض المشايخ ورجال الدين احضار العدة والاعلام الدينية والسير في موكب ضد الشيوعيين اثناء عقد الاجتماع فرفضوا وافشلوا المؤامرة .

حاولوا تجنيد بعض الوطنيين الشرفاء للعدوان ففشلوا . ولهذا اعتدوا وحدهم ، بانفسهم ، فباءوا بالهزيمة الشنيعة .

ان اهالي الطيبة المناضلة يعرفون هؤلاء المعتدين ، أجراء حقيرين للحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي من امثال نمر الحامد وخليل جبالي وحسني كامل عبيد .

ولهذا وقف كل الناس الشرفاء في الطيبة ضد العدوان واستنكروه .

لقد اصدر الحزب الشيوعي في القرية منشوراً فضح فيه هؤلاء الخونة ومؤامرة السلطات وجاء في المنشور ان البوليس كان مجمعاً قواه في مركز البوليس ينتظر المذبحة ، اراد ان يأتي لنقل الجرحى والقتلى ويزج بالمدافعين عن حقوق عمال الطيبة وفلاحيها - الشيوعيين - الى السجون .

وفي المنشور الذي استقبله الناس بالتأييد دعوة الى نبذ هؤلاء الخونة مفرقي الصفوف والى الوحدة من اجل حق الشعب العربي ومصلحة السلام .

عشرات الملايين

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الدفاع الصيني .

وارسو

وفي وارسو تظاهرت جماهير غفيرة من عمال بولونيا الاشتراكية ، وخطب في المتظاهرين و . جومولكا ، السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد ، فاعرب في خطابه عن تأييد الشعب البولوني للاقتراحات السوفياتية ، ودعا الى النضال ضد العسكرية الالمانية التي هي « اعظم خطر على السلام في اوروبا » . وقال ان بولونيا قد بدأت بنجاح في تنفيذ مشروع السنوات السبع ، وتمنى النصر لكل شعوب آسيا وافريقيا المناضلة من اجل الاستقلال .

صوفيا

وفي صوفيا ، عاصمة بلغاريا الشعبية تظاهر نحو ربع مليون يحملون صور ماركس وانجلز ولينين ، مطالبين بتحريم الاسلحة النووية . وكان بين الوفود الخارجية وفد من العراق .

لندن

واصدر حزب العمال البريطاني منشوراً في اول ايار دعا فيه الى اقامة منطقة مجردة من الاسلحة النووية في مركز اوروبا ، والى وقف التجارب النووية البريطانية كخطوة اولى في سبيل نزع السلاح في العالم .

وفي المنشور ترحيب باحتمال عقد مؤتمر ذروة ، ودعوة حكومة بريطانيا الى السعي لاجراء محادثات الذروة حالا والوصول الى اتفاق على وقف التجارب النووية .

اول احتفال في التيبت

ولاول مرة في التاريخ احتفل الشعب التيبتي باول ايار بمظاهرة كبرى في شوارع لاهاسا العاصمة .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان شعب التبت يزداد تأييداً للاصلاحات الجديدة ، وان الصينيين قد نجحوا في عزل الاديرة التي كانت حصوناً لحركة التمرد الرجعي .

احتفالات ايار ببغداد (بقية)

وقال ايضاً : « سنجري في العراق خلال شهر ايار ثورة بل ثورات » . ولكنه لم يفسر ماذا يقصد بقوله هذا .

وطالب قاسم من الشعب ان لا يكثر من رفع طلب تنفيذ احكام الاعدام .

قصيدة الجواهري

والقى الشاعر الكبير ، محمد مهدي الجواهري ، قصيدة في تحية اول ايار قوطعت مرات عديدة بالتصفيق والهتافات . وقد مدح الجواهري في قصيدته هذه الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي .

المهداوي

وتحدث رئيس محكمة الشعب ، المهداوي ، فأعرب عن أمله بان تقوم في العراق ، قريباً ، حكومة عمالية حقيقية تحقق كل مطالب الشعب .

وقال المهداوي الذي امتدح حركة العمال العالمية ، ان عمال روسيا نجحوا للمرة الاولى في التاريخ في إقامة دولة عمال وفلاحين في اعقاب ثورة أكتوبر الكبرى ، واضاف ان الاتحاد السوفياتي كان منذ اللحظة الاولى يقف مؤيداً الشعوب وهو اليوم الصديق الصدوق الوفي لشعب العراق .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

الشيوعيون في مظاهرات الهستدروت يهتفون ضد تجميد الاجور وبسقوط الحكم العسكري

رد العدوان على الشيوعيين في مظاهرة حيفا واحباط الاستفزاز الذي نظمه مباي وحيروت في الرملة ، المتظاهرون في الرملة يقفون الى جانب الشيوعيين وسكرتير مباي « يعتذر » فيما بعد

شعارات الاخوة والسلام

في تل ابيب

في تل ابيب سارت مظاهرة العمال الهستدروتية ، وبرزت في صفوفها كتلة الشبيبة الشيوعية وقد سار فيها الشباب اليهود والعرب يرتدون القمصان البيضاء وربطات العنق الحمراء ، ويرفعون الشعارات الثورية ، وصاروخاً ينطلق منه شعار الشبيبة الشيوعية . ومن الشعارات التي حملوها : « عاشت وحدة الشباب في النضال للدفاع عن حقوقهم ومن اجل مستقبل سعيد » ، « عاش السلام .. وليسقط مثيرو الحروب » كما رفع المتظاهرون رسوماً تصور الاستغلال الرأسمالي البشع وكفاح الطبقة العاملة .

صد العدوان المباتي الحيروتي

في الرملة

وفي الرملة سارت كتلة الشبيبة الشيوعية في مظاهرة الهستدروت بشكل قوي ، وقد حاول زعران المباي والحيروت الاعتداء على صفوفها لأن فيها شعاراً ضد الحكم العسكري . وقد عُلم ان الذي اوحى بالعدوان كان « ابو نبيل » سكرتير اتحاد عمال اسرائيل !! ولكن الشبيبة الشيوعية قاومت العدوان وافشلته وتجند معها الكثير من العمال لصد العدوان .

وبعد المظاهرة رأساً عقد اجتماع شعبي عفوي استنكر هذا العدوان ، وقد جاء سكرتير حزب مباي في الرملة الى نادي الحزب الشيوعي واعتذر لسكرتير الحزب الشيوعي هناك من العدوان الاستفزازي .

فشل استفزاز الموغي في حيفا

وفي حيفا برزت كتلة الشبيبة الشيوعية في المظاهرة الهستدروتية . فقد سار فيها الشباب اليهود والعرب في نسق بديع ، وتحت شعارات ثورية تدعو الى توحيد صفوف الشباب في الدفاع عن حقوقهم ، وضمان مستقبل سعيد . وشعارات تهتف للاخوة اليهودية - العربية ، والغاء الحكم العسكري ، ومن اجل السلام في الشرق الاوسط . وحينما وصلت صفوفهم الى منصة رئاسة الاجتماع هتف « الموغي » بهتاف ضد الشيوعية ليتهيج بذلك العناصر المشاغبة الهجوم على الشبيبة الشيوعية ، فبدأت تلك العناصر ترمي الزجاجات الفارغة ، ولكن عدوانها رُد سريعاً ، وأفشل الاستفزاز .

جيتسكل يشجب تدخل امريكا بشؤون بريطانيا

ويطالب بوقف التجارب النووية ويقول ان من يبدأها الان يرتكب جرماً بحق الانسانية

لندن — في اجتماع حاشد احتفالا باول ايار حذر هيوجيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني الولايات المتحدة من التدخل في شؤون بريطانيا الداخلية وقال ليس هناك ما يمكنه تدمير علاقاتنا الطيبة اكثر من اقل تدخل امريكي في الانتخابات البرلمانية القادمة في بريطانيا مع انه من اشد انصار الصداقة البريطانية الامريكية .

وقال جيتسكل انه انزعج جداً مما نشرته كريستيان سايتس مونتر الامريكية على لسان كريستيان هرتر وزير خارجية الولايات المتحدة الجديد .

ويقول تصريح هرتر ، ان الانتخابات العامة في بريطانيا هي جوهر مشكلة توحيد موقف وزراء خارجية الدول الغربية (تمهيداً للمفاوضات مع الاتحاد السوفياتي في مؤتمر جنيف القريب — (٥٩/٥/١١)

وقال جيتسكل ان التفاوت بين السياسة البريطانية وسياسة الدول الغربية الأخرى يعود الى ان الحكومة البريطانية عدلت مواقف غير واقعية في الحرب الباردة وعدلتها بروح المقترحات التي كان حزب العمال يروج لها .

واضاف اذا كان تصريح هرتر صحيحاً فبودي ان اقول للشعب الامريكي ان هذا التصريح هو تدخل غير مرغوب فيه في سياسة بريطانيا الداخلية .

وطالب هيو جيتسكل بوقف التجارب النووية وقال ان الدولة التي تبدأ بالتجارب الآن تقترف جرماً وحشياً بحق الانسانية فهي ستدفع الدول الاخرى الى القيام بتجارب نووية لئلا تتخلف في ميدان التسلح النووي .

ازفستيا تهاجم مشروع الغرب

موسكو — هاجمت « ازفستيا » السوفياتية المشروع الذي تنوي الدول الغربية التقدم به الى مؤتمر وزراء الخارجية الذي سيفتتح في جنيف في الحادي عشر من هذا الشهر .

وهذا المشروع يرمي الى ربط قضية برلين بقضية الامن الاوروبي وقد قالت ازفستيا ، ان كل من يرمي الى ربط هاتين القضيتين سوية انما يهدد قضية معاهدة الصلح مع المانيا وقضية الامن الاوروبي .

وعادت الصحيفة الى ذكر موقف الاتحاد السوفياتي من ان وحدة المانيا ممكنة على اساس المفاوضات بين شطري المانيا فقط .

البانيا تحتج على بناء القواعد الصاروخية بايطاليا

تيرانا — احتجت حكومة البانيا الشعبية لدى حكومة ايطاليا على الاتفاق الامريكي الايطالي بشأن بناء قواعد صاروخية في ايطاليا .

وقالت حكومة البانيا في احتجاجها ان هذه القواعد تهدد قطرها تهديداً مباشراً وهي خطر على السلام .

وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي يزور سجناء اول ايار الماضي

مكتب الاتحاد — زار اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، الرفاق توفيق طوبي وماير فلنر واميل حبيبي ، وعضو بلدية حيفا الرفيقة تسيلا عيرم ، سجناء اول ايار من السنة الماضية القابعين في سجني الدامون وشطة .

فقد زار الرفيق توفيق طوبي والرفيقة عيرم السجناء الموجودين في سجن الدامون بينما زار الرفيقان اميل حبيبي وماير فلنر الرفيق محمد الشريدي الموجود في سجن شطة .

وفي سجن الدامون اجتمع الرفيقان طوبي وعيرم بالعمال السجناء ابراهيم حسين الشيخ محمود ومصطفى طه ولطفي العوض ومحمد علي خالد وتوفيق الشيخ محمود وجميعهم من أم الفحم وكذلك العامل الشاب ابراهيم كناعنة من عرابة واحمد عبد العزيز من الناصرة . وحملوا لهم جميعاً تحيات اللجنة المركزية للحزب بمناسبة اول ايار .

وفي سجن شطة اجتمع الرفيقان فلنر وحبيبي بالرفيق السجين محمد الشريدي ونقلا اليه تحيات اللجنة المركزية واعضاء الحزب .

وقد طلب السجناء بدورهم نقل تحياتهم الحارة وتقديرهم العميق الى الحزب الشيوعي ، قادته ورفاقه ، ولجميع العمال والوطنيين الشرفاء من يهود وعرب ، والى الجبهة الشعبية ، الذين عملوا وناضلوا من اجل إطلاق سراحهم .

والسجناء جميعاً يتمتعون بمعنوية عالية وصحة طيبة ويهدون تحياتهم الى ذويهم وابناء قراهم .

الارهاب البوليسي لم يمنع سكان ام الفحم من الاحتفال باول ايار

ام الفحم — احتفل كادحو ام الفحم باول ايار رغم الارهاب والشائعات المفرضة التي نشرتها الشرطة والحكم العسكري واجراؤهما .

وكان اعضاء الحزب الشيوعي قد دعوا عدداً كبيراً من السكان للاشتراك في الاحتفال بهذه المناسبة ولكن في الساعة التاسعة والنصف من صباح اول ايار هبط على القرية ضابط مركز بوليس بردس حنا وبرفقته فرقة كبيرة من الشرطة المسلحة . واحتل قسم من الشرطة بداية الطريق المؤدية الى مكان الاحتفال بينما اخذ الآخرون يتجولون في القرية ناشرين الارهاب والشائعات الزاعمة ان هجوماً سيقع على الذين يشتركون في الاحتفال .

ولكن على الرغم من هذا عقد اعضاء الحزب وعدد غير قليل من مؤيديه اجتماعهم الاحتفالي الذي استمر ساعتين وتكلم فيه الرفيقان محمود الشيخ حسين ومحمود قاسم وتخللته الاغاني والاناشيد الشعبية .

وقد نقلت كلمات الخطباء بمكبر الصوت واستمع اليها الكثيرون من ابناء القرية الذين جلسوا على الاسطحة المجاورة .

وفي كلمتيهما استعرض الخطيبان التطورات في الشرق الاوسط واكدا ان التحريض على الشيوعيين لا يوصل الماء الى ام الفحم ولايكون إلا في مصلحة الذين يرفضون اقامة مجلس محلي والذين يسيرون ضد مصالح سكان القرية .

وقد حيا الاجتماع سجناء حوادث العدوان البوليسي في السنة الماضية ، من ابناء القرية .

وكان الرفيق شفيق عباس حاج محمد قد خرج من السجن في عشية اول ايار فحمل تحيات السجناء الى ابناء قريتهم ونقل تصميمهم على مواصلة الكفاح من اجل حقوق شعبهم .

البوليس يتدخل اذا سقط قتلى !!

ام الفحم — متأخر — حدث قبل ايام شجار دموي بين بعض حامولة المحاميد وعرب البويرات وعلى الاثر توجه العقلاء الى البوليس في عاره يدعونه الى التدخل لمنع الشجار الذي ادى الى سقوط عدد من الجرحى .

ولكن البوليس سأل اولا اذا كان هناك قتلى ؟! وحين عرف ان لا قتلى هناك احجم عن الذهاب الى ام الفحم وقال ان القضية هي من شأن الاطراف ..

طبعا القداد وك المتخاصمون ان الحكام يرحبون بشجارهم ولذلك عملوا لحسم الخلاف . .

فليعتبر المواطنون .

وفد الجمهورية العربية المتحدة يسافر الى موسكو تمهيداً لبناء السد العالي

القاهرة — غداً يسافر وفد الجمهورية العربية المتحدة الى موسكو لبحث التعديلات في مشروع بناء المرحلة الاولى من السد العالي التي اقترحها الخبراء السوفياتيون .

وصرح موسى عرفه وزير الاشغال في الاقليم المصري الذي سيرأس الوفد ان الخبراء المصريين قبلوا مبدئياً التعديلات السوفياتية واكد الوزير ان الاتفاق على بناء المرحلة الاولى من السد العالي لا يزال ساري المفعول وان العمل سيبدأ قريباً .

واضاف ان اي تعديلات يتم الاتفاق عليها بين الخبراء السوفياتيين والعرب ستعرض على لجنة دولية من الخبراء العالميين وعلى شركة الهندسة البريطانية « الكسندر جيب وشركاه » وعلى مستشاري الحكومة في الاقليم المصري لبناء السد .

وتعرض الى المرحلة الاولى من بناء السد فقال أنها ستمتد اربع سنوات وان التحضير للبناء يجري على قدم وساق .. لقد تم تعبيد الطرق الموصلة لموقع السد ويجري العمل الان في بناء المطار هناك .

وكان الخبراء السوفياتيون قد اقترحوا التعديلات في الشهر الماضي لتخفيض نفقات البناء .